

أقبلت - والوطء خفي - كما ينساب من مكنه الأرد
فطرب الشيخ وصاح ، ثم رى بنفسه بنيابه في القرات وجمر
يفوص ويطفو ويقول : (أنا الأرقم ، أنا الأرقم) فالتقوا أنفسهم
خلفه ، فبعد لأى ما استخرجوه ، فقالوا له : ما أصابك ؟ فقال
دب شئ من قدى إلى رأسى كديب النمل ، ونزل في رأسى مثل
فلما وردا على قلبى لم أعقل ما عملت .

٧٢٦ - وفي بيته مثل الغزال المريب

قال المبرد : أتهم سعد بن مصعب بن الزبير بأمرأة في ليل
مناحة أو عرس ، وكانت تحتها ابنة حمزة بن عبد الله بن الزبير
فقال الأحوص (وكان بالمدينة رجل يقال له سعد النار) :
ليس بسعد النار من تذكرونه

ولكن سعد النار سعد بن مصعب (١)

لم تر أن القوم ليلة جمهم بقوه فأنفوه لدى شر مركب
فما بيتنى بالشر لا در دره وفي بيته مثل الغزال المريب

٧٢٧ - ثم لم يرجع إليكم

قال الجاحظ : قال رجل من فقهاء المدينة : من عندنا خرج
العلم . فقال ابن شبرمة : نعم ثم لم يرجع إليكم .

٧٢٨ - أصبت

في كتاب الأم للشافعي : أخبرنا عبد الحميد عن ابن جريح
قال : أخبرنا عطاء . قال سمعت عبيد الله بن عمير يقول : اجتمعت
جماعة فيما حول مكة ، فحانت الصلاة ، فتقدم رجل من آل
أبي السائب أعمى اللسان ، فأخذه السور بن مخرمة وقدم غيره .
فبلغ عمر بن الخطاب ، فلم يعرفه بشئ حتى جاء المدينة ، فلما جاء
المدينة عرفه بذلك ، فقال السور : أنظرنى يا أمير المؤمنين ، إن
الرجل كان أعمى اللسان ، وكان في الحج فحسبت أن أسمع
بعض الحجاج قراءته فيأخذ بمجمته . فقال : هنالك ذهبت بها ؟
فقلت : نعم . فقال : أصبت

(١) في البيت خرم وهو - قوط حركة من أول بيت الشعر .

قتل الأديب

دأب محمد إسماعيل النسائي

٧٢٥ - فلما وردا على لم أعقل ما عملت

في (الأغاني) : اصطحب شيخ مع شباب في سفينة في
الفرات ، ومهم مننية ، فلما صاروا في بعض الطريق قالوا للشيخ
معنا جارية لبعضنا وهي مننية فأجبنا أن نسمع غناها فهبتك ،
فإن أذنت لنا فملنا ، قال : أنا أصعد إلى ظلال السفينة فاصنعوا
أنتم ما شئتم ، فصعد ، وأخذت الجارية عودها فغنت :
حتى إذا أصبح بدا ضوءه وغابت الجوزاء والمرزم (١)

(١) الجوزاء : برج في السماء سميت لأنها منقصة في جوز السماء
(الناج) وفي اللسان : والجوزاء نجم ، وفي نثار الأزهار : الناس مجمعون
على أن البروج اثنا عشر برجاً ، وتسميها كل أمة بلغتها ويتفقون في المعنى
على معاني لغة العرب (الرزمان) نجمان من نجوم المطر ، وقد يفرد .
(اللسان) وفي الصعاح : مهزما الشعرين نجمان أحدهما في الشمري ،
والآخر في الدراع .

أقول يحسن حذف (وهي) بعد بنى بويه لتكون جملة مستقلة
ليس فيها عطف دولة بنى بويه على ما قبلها لئلا يوهى المطف أنها
علوية نسباً كالآدارسة والفاطمية .

وجاء في ص ٨٢ عن والى مصر عبد العزيز بن مروان
(ويظن أن أول الدنانير العربية ضربت في عهده)
أقول هذا الظن غير منسجم مع ما سلف في الكتاب نفسه
من اليقين عن الخليفة عبد الملك بن مروان ، ففيه ص ٥١ (وضرب
نقوداً خاصة للعرب بعد أن كانوا يتعاملون بنقود الرومان والفرس
فضرب في عهده الدينار وهو نصف جنيته بالتقريب) - وهذا
ما ينبغى التمويل عليه من أقوال مذكورة في النقود الإسلامية
للمقرئى (الكامل) لابن الأثير ، ليس منها من أضاف
الضرب إلى عبد العزيز . ثم ورد في النجوم الزاهرة أنه أشار على
الخليفة بذلك لكن لا تصل الإشارة إلى حد النسبة إليه .

محمد الطنطاوى

المدرس في كلية اللغة العربية

تدس إلى المطار سلعة بيتها
 وهل يصلح المطار ما أفسد الدهر^(١)؟
 وما غرني إلا خضاب بكفها وكحل بيمينها وآوابها الصفر
 وجاؤوا بها قبل الحاق بليلة فكان عماقاً كماه ذلك الشهر^(٢)

٧٣٣ - ونظفهم عندها منسى

قال أبو مروان عامر بن غصن :
 يا فتية خيرة فدفنهم من حادثات الزمان نفسي
 شربهم الخمر في بكور ونطقهم عندها بهمس
 أما ترون الشتاء يلقى في الأرض بسطامن الدمقس
 مقطب عابس بنادى : يوم سرور ويوم أنس

(١) سلعة بيتها : يريد السوق والدقيق وما أشبه ذلك ، وكل
 عرض فالعرب تقول له سلعة (المبرد) المرض - يفتح ثم يكون - غير
 النقد .
 (٢) الحاق - مثلة - هنا : آخر الشهر إذا أضحى الهلال فلم
 ير (السان) كله : للشهر .

أتدري كيف :

تجتذب الناس إلى أسلوب تفكيرك ؟
 وتغير من طباعهم دون الاساءة إليهم ؟
 وتزيد حيانتك الزوجية مسعادة ؟
 وتتهج طريفاً يفضى إلى النجاح ؟
 اقرأ هذا في كتاب
 كيف نكسب الأوصاف وتؤثر في الناس

تأليف
 ديل كارنيجي

مؤسس معهد العلاقات الانسانية بنيويورك
 عربي الأستاذ

عبد المنعم محمد الزيادي

المحرر بمجلة المختار

التمن ٢٥ قرشاً والبريد ٥٠ ملياً

الناسر : وار الكتب الأهلية مبراه الأوبرا

بمصر تليفون ٤٩٥٦١

٧٣٩ - وتأخذ الواهر من أمر

ياموت ، ما أجفأك من نازل ا تنزل بالسر على رغبه
 تستلب العذراء من خدرها وتأخذ الواحد من أمه
 ٧٣٠ - فاقراً عليهم سورة المائدة

دعى ابن حجاج إلى دعوة مع جماعة فتأخر عنهم الطعام ،
 فقال لصاحب الدعوة :

يا ذاهباً في داره آيباً من غير ما معنى ولا فائده
 قد جن أضيافك من جوعهم فاقراً عليهم سورة المائدة !

٧٣١ - لا تله وهر يروح على بني الناس مثلك

قال أبو الفداء : غضب أرغون شاه على فرس له قيمة فضربه
 حتى سقط ، ثم قام فضربه حتى سقط ، وهكذا مرات حتى عجز عن
 القيام ، فبكى الحاضرون على هذا الفرس فقيل فيه :

عقرت طرفك حتى أظهرت للناس عقلك
 لا كان دهر يولي على بني الناس مثلك

٧٣٢ - كلامم بكلام

مر رجل بآخر يأكل فسلم عليه فقال : هلم ، فهم الرجل أن
 يقعد معه ، فقال الآكل : رفقاً ، أما عرفت هذا ما هو ؟
 فقال : ما هو ؟

قال : على أن أقول هلم ، عليك أن تقول هنياً حتى يكون
 كلاماً بكلام . فقام الرجل .

فقال : قد أعفيتك من التسليم ومن تكليف الرد
 فقال : قد أعفيت نفسي إذاً من هلم

٧٣٢ - وهل يصلح المطار ما أفسد الدهر

نظر شيخ من الأعراب إلى امرأته تصنع وهي مجوز فقال :
 مجوز ترجى أن تكون فتيّة
 وقد لحب الجنيان واحدودب الظهر^(١)

(١) لحب فلان إذا نحل (الأساس) لحب الجنان بالباء ، لا لم يسم
 فاعله - فل لهما ، وقد لحب مثل عرق (المبرد) لحب اللحم عن العظم :
 لعره (السان) .